

تجربة انغماسية تطور مهارات طلبة الجامعة الأمريكية بالشارقة



شكل هذا الفصل الدراسي بالنسبة لطلبة كلية العمارة والفن والتصميم في الجامعة الأمريكية في الشارقة تجربة انغماسية غامرة اختبروا خلالها معرض «بينالي الشارقة 15»، عبر مساق جديد تم طرحه بالتعاون مع مؤسسة الشارقة للفنون، والذي اختتم بسلسلة من العروض التقديمية التي عرض الطلبة خلالها أفكارهم الفنية المستوحاة من معرض الفن المعاصر.

وأتاح هذا التعاون، الذي أشرفت عليه د.كريستيانا بونين في كلية العمارة والفن والتصميم في أمريكية الشارقة، فرصاً للطلبة لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لدعم قطاع الثقافة والفن سريعي النمو في المنطقة، عبر حوارات ونقاشات مع كبار المتخصصين في عالم الفن، بمن في ذلك القيمون على المعارض الفنية والفنانون وخبراء المتاحف والمعارض والمهندسون المعماريون.

ويأتي «بينالي الشارقة 15: التاريخ حاضراً» الذي قيّمته حور القاسمي، رئيس مؤسسة الشارقة للفنون، تجسيداً لرؤية الباحث والناقد الراحل أوكوي إينوزور، وما أحدثته أفكاره وتصوّراته من أثرٍ هائل على الفن المعاصر، والتي أفضت إلى صياغة مشروع فكري طموح رسم معالم تطور الكثير من المؤسسات والبيئات حول العالم. وقالت نورة المعلا، مدير التعليم والأبحاث في مؤسسة الشارقة للفنون: «إنّ منهج المساق التجريبي يتوافق مع مهمة

مؤسسة الشارقة للفنون الأساسية، في تنمية المعارف الفنية لدى الشباب والطلبة، وتوفير بيئة تشجع على المشاركة في مجال الفن باستمرار».

وأضافت: «أتاح هذا البرنامج للطلبة دراسة أسلوب التقييم الفني للبينالي ونواحيه النظرية، ومدى تأثيره على عالم الفن ضمن بيئة تعليمية شائقة وديناميكية، فنحن ملتزمون بتقديم الدعم للمؤسسات التعليمية والطلبة أثناء استكشافهم للمفاهيم النقدية والإبداعية».

وقد اكتسبت المجموعة متعددة التخصصات المكونة من 16 طالباً وطالبة فهماً فريداً وأساسياً للمهارات والخبرات وأساليب التفكير النقدي التي تدعم مهنة تنظيم المعارض.

وقالت د. بونين: «اختبر الطلبة تجربة المعرض بصفتهم قيمين ونقاداً وأفراداً من الجمهور. عرفهم هذا المساق الذي سمح لهم بالتنقل بين مواقع مختلفة خلاله على مجموعة واسعة من الأعمال الفنية، وأساليب تنظيم المعارض والموضوعات التي تربط المجتمعات من مختلف أنحاء العالم، وهذه مهارات ضرورية لتطوير المواهب الجديدة للمؤسسات الثقافية والصناعات الإبداعية في المنطقة».

وأضافت: «كما كان من المثير للاهتمام بشكل خاص التعرف إلى الموضوعات والأساليب، التي كان لها صدى كبير لدى كل طالب، أثناء استكشافهم لعملية تنظيم المعارض، وكيفية إيصال الأفكار بصرياً ومكانياً».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023